الباب الثالث

جرائم ايران ضد أهالى الأحواز

الخطط الصفوية لمحاربة اللغة العربية

لما وجدت الحكومة الصفوية في طهران مقاومة عربية عنيفة لأطماعها عمدت إلى أساليب غير مباشرة لإرغام شعب الأحواز على ترك اللغة العربية فكان منها تغيير أسماء المناطق العربية بأسماء فارسية فمدينة الحويزة أصبحت دشت ميشان والخفاجية أصبحت سوسنكرد والصالحية أصبحت اندميشك والأحواز أصبحت الأهواز وميناء خور عبدالله أصبح ميناء بندر شاهبور وشارع خزعل في المحمرة أصبح شارع بلهوي وكان من أساليب الإرهاب الفكري التي يمارسها الاحتلال الصفوي على شعب الأحواز ما قامت به طهران بإصدار جريدة في مدينة المحمرة سميت بجريدة خوزستان تصدر بالفارسية ويُلزم أبناء الأحواز بشرائها وقراءتها ومن بعد تم منع تداول المطبوعات العربية وتقديم من يقوم بتداولها إلى المحاكم باعتبارها من المحرمات التي يعاقب عليها القانون ومن جملة الحقد الصفوي على كل ما هوعربي تم الاستيلاء على جميع المكتبات الخاصة ونقل محتوياتها إلى داخل إيران كما تم إتلاف الكثير منها ورميها في نهر كارون وتم إغلاق مطبعة مدينة المحمرة خشية طبع الكتب العربية فيها أو طبع النشرات المعادية للاحتلال الصفوي وأغلقت المكتبات التي تبيع المطبوعات العربية وتمت مصادرة محتوياتها والتنكيل بأصحابها وللنظام المجوسي في طهران حيل

شيطانية لمحاربة اللغة والهوية العربية فكان منها رفض جميع المعاملات إن لم تكن باللغة الفارسية ويتم منع الرجوع الدوائر الحكومية إن لم يكن التفاهم مع الموظفين باللغة الفارسية ولا تقبل شهادة أي عربي في المحاكم إن لم يتكلم الفارسية بحجة أن القضاة لايجيدون اللغة العربية ولا يجوز أن تقبل المحاكم أي مترجم عن العرب أمامها ومن ضمن حيلهم الشيطانية منع أي عربي من الالتحاق بوظيفة حكومية ما لم يثبت إجادتة للغة الفارسية وقد أدى هذا الإجراء إلى تعرض كثير من أبناء الأحواز الذين يرفضون التحدث بالفارسية إلى التشرد خارج الأحواز.

الاحتلال الإيراني يرتكب أبشع الجرائم بحق عرب الأحواز

في ١٩٢٥ دخل الجيش الإيراني مدينة المحمرة لإسقاطها وإسقاط آخر حكام الكعبيين وهو خزعل جابر الكعبي وكان قائد القوات الإيرانية آنذاك رضا خان، ويعود السبب الأقوى لاحتلال إيران لهذه المنطقة إلى كونها غنية بالموارد الطبيعية من النفط والغاز ويوجد فيها أراضي زراعية خصبة، حيث يصب فيها أحد أكبر أنهار المنطقة وهو نهر كارون الذي يسقي السهول الزراعية الخصبة، فمنطقة الأحواز هي المنتج الرئيس لمحاصيل مثل السكر والذرة في إيران وتساهم الموارد المتواجدة في هذه المنطقة الأحواز بحوالي نصف الناتج القومي الصافي

لإيران وأكثر من ٨٠% من قيمة الصادرات في إيران، وللمفارقة العجيبة فالأحواز من أغنى المناطق على وجه الأرض بالثروات الطبيعية الهائلة ويعيش فيها أفقر شعب، وهناك مقولة شهيرة تدل على تمسك الفرس بالأحواز وهي للرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي يقول فيها إيران با خوزستان زنده است ومعناها إيران تحيا بخوزستان ولن يكون الأمر متسغرباً، إذا عرفنا أن الأحواز عربية ومحتلة إيرانياً،

اعتقالات جماعية

هناك أنين واضح من داخل المدن الأحوازية بسبب أعمال الاعتقالات الواسعة والأحكام القضائية الجائرة ضد كل الناشطين، حيث ينفذ الاحتلال الفارسي عمليات اعتقال واسعة فى حق النشطاء والمناضلين الأحوازيين، ويرتكب أبشع الجرائم والانتهاكات فى حقهم؛ وذلك لأنهم متمسكون بهويتهم الوطنية، ويطالبون بحقوقهم السياسية والمدنية والعديد من النشطاء الأحوازيين يتم اعتقالهم والزج بهم في زنازين انفرادية مساحتها أقل من مترين، ويقضون فيها فترات طويلة قد تزيد على السنة والسنتين في بعض الأحيان.

والكثير من المناضلين يقضون فترات تصل إلى سنوات دون تقديمهم للمحاكم، وحتى وإن تمت محاكمتهم فهم يُحرمون من حق توكيل محامٍ،

ومن جميع الإجراءات القانونية الأخرى، وغالباً ما تكون المحاكمات صورية ودائماً نجد المشاركة في الانتخابات فى الأحواز ضعيفة جداً، ويشارك أحياناً بعض الأحوازيين الذين يعملون في الدوائر الرسمية في هذه الانتخابات، وترجع أسباب مشاركتهم إلى خوفهم من فقدان وظائفهم وطردهم من المؤسسات والدوائر الحكومية التي يعملون فيها في حال لم يشاركوا في الانتخابات.

منع اصدار الصحف

ليس هذا فقط بل التعليم أيضاً لم يسلم من سياسة التفريس فاللغة الفارسية هي اللغة المعتمدة فى التعليم وهي اللغة الرسمية الوحيدة في إيران ومنعوا إصدار صحف أو مجلات أو مطبوعات عربية خشية أن تتفتح عقليات الشباب أو تصل أصواتهم خارج الحدود التي رسمتها لهم الحكومات الإيرانية طوال سنوات الاحتلال التي مضى عليها أكثر من ثمانين عاماً.

ومن الأحواز أيضاً حولت مجاري الأنهار نحو الداخل الإيراني وحرمت أراضي الأحواز منها مما جعل زراعة الأحواز في تراجع كبير وهي من الأنشطة السكانية الأساسية فيها حيث أنهم قاموا بعدة عمليات أثرت بشكل مباشر على دخل الأحوازيين منها زراعة قصب السكر في

الأراضي الزراعية لحساب الحكومة وبشكل إجباري وريه بمياه نهر كارون وفتح مجرى له تعود إليه المياه المالحة ليصبح ماء النهر مالحاً متأثراً بملوحة الأرض، بالإضافة إلى مد قناة من نهر كارون أيضاً إلى قرية رفسنجان الفارسية مسقط رأس الرئيس الإيراني السابق رفسنجاني التي تشتهر بزراعة الفستق من أجل ري الأراضي التي تعود ملكية أغلبها إلى الرئيس السابق رفسنجاني وبالتالي يتأثر من هذه العملية المزارعون والصيادون الذين يعتمدون على نهر كارون كمصدر رزق لهم ، كما تقوم السلطات الإيرانية باستخراج البترول الأحوازي وتصديره والاستفادة من عائداته دون أن يكون للأحوازيين أي منفعة منه .

عنصرية ايران تجاه شعب الأحواز

كشففت دراسة صدرت مؤخراً عن لجنة الدراسات والبحوث في حركة النضال العربي لتحرير الأحواز من الاحتلال الإيراني عن مقارنة وتفاوت كبير في التنمية البشرية من خلال مقارنة الأحواز العربية بالأقاليم الفارسية، وفضحت التمييز العنصري الذي تمارسه السلطات الإيرانية منذ احتلال اقليم الأحواز العربي الذي بدأ عام ١٩٢٥.

ورغم أن إيران وقعت على العهد الدولي الذي يشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لجميع السكان دون تمييز والذي اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٢٢٠٠ (د-٢١) في تاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٦٦ إلا أنها لم تلتزم بأي من الحقوق التي تكفلها الاتفاقية الدولية، ومارست طيلة سنوات الاحتلال أبشع أشكال الانتهاكات الحقوقية وتصفيات العرق العربي تحت مظلة صمت الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والذي اعتبره عدد من المحللين السياسيين أنه مقصود لإنجاح المشروع الدولي للقضاء على وإضعاف العالم العربي نظراً لأنه أكبر قوة عسكرية واقتصادية وسياسية في الشرق، ولديه الإمكانيات البشرية والمادية والمعنوية التي يؤدى اتحادها إلى إهلاك الغرب حسب توقعات المحللين.

وشعب الأحواز يعاني من تمييز عنصري واضح، وتعود أهم مسوغات التمييز العنصري في الأحواز إلى انتماء الشعب العربي الأحوازي للأمة العربية وانتمائه الديني ولغته العربية ورؤيته السياسية لمستقبله التي تتلخص فلى رفض الاحتلال الأجنبي من إيران الفارسية، وفي المقابل يتمتع شعب فارس في المحافظات الفارسية بجميع الحقوق لأنه ينتمي إلى القومية الفارسية ولغته فارسية.

كما أن الشعب العربي الأحوازي لا يتمتع بضمان اجتماعي ولا ظروف مناسبة للخدمات الطبية، وفي المقابل ينعم الشعب الفارسي بالضمان الاجتماعي والمستشفيات العامة والخاصة والعلاج اللازم المتوافر في جميع الأوقات، وما يزيد معاناة الشعب العربي الأحوازي منع تدريس اللغة الأم لدولة الأحواز وهي اللغة العربية من قبل المحتل الفارسي، ومنع استخدامها في المؤسسات والدوائر العامة، في ذات الوقت تفرض اللغة الفارسية في المناهج الدراسية ويلزم الأحوازيون باستخدامها في المدارس والمؤسسات العامة فأدت هذه السياسة العنصرية إلى انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في الأحواز وارتفاع نسبة الأمية بين أبنائها وتفضح الدرسة ذاتها سياسة المحتل الإيراني فى طمس الثقافة العربية من خلال منع استخدام اللغة العربية، وارتداء الزي العربي في المدارس والدوائر المؤسسات العامة، ويكون مصير من يخالف تلك الأنظمة الاعتقال الفوري الذي يصل أحياناً إلى عدم معرفة مصير المواطن الأحوازي، كما أنها تراقب المجالس الاجتماعية والجلسات الثقافية، ولا تسمح بفتح مؤسسات ثقافية في الأحواز، وتطارد الجهات الأمنية كل من يساهم بنشر العلم والثقافة بين الشعب العربي الأحوازي، أما في المحافظات الفارسية فجميع إمكانيات الدولة وأدواتها مسخرة لنشر الثقافة الفارسية، وجميع شرائح المجتمع الفارسي يشاركون في نشر

ثقافتهم ولغتهم داخل البلاد وخارجها، ويتلقون جميع أنواع الدعم من الدولة ومؤسساتها.

وفي احصائية مقارنة احتوتها الدراسة عن أعداد المراكز الثقافية تشير الدراسة إلى أن عدد المراكز الثقافية في إقليم فارس ١٥٠٨ مراكز و١٥٥٠ مركزاً في إقليم خراسان رضوي، و١٦٠٠ مركز في إقليم أصفهان وفى المقابل لا يوجد أي مركز ثقافي واحد في الأحواز المحتلة، وتضمنت الإحصائية أيضاً عدد المكتبات العامة التي تعتبر الأحواز المحتلة الأقل نصيباً بـ ٢٠٣ مكتبات عامة باللغة الفارسية، و٢٥٢ مكتبة في إقليم أصفهان، و٢٦١ في إقليم خراسان رضوي، و٢٢٧ في إقليم فارس، حتى أن الإيرانيين يستغلون جوامع ومساجد الأحواز لإقامة حلقات ولقاءاتهم الثقافية، خصوصا أثناء أوقات الصلاة اليومية لعدم تمكين شعب الأحواز من أداء فرائضهم.

تفريس الأحواز

وقد سعت الدولة الصفوية بكل طاقاته وبشتي السبل، إلى إجهاض كل المحاولات والثورات التي قادها شعب الأحواز ضد المحتل، فشرع فى إصدار قرار سنة ١٩٢٨ يجرد شعب الأحواز من السلاح ويبدل الزي العربي ويحرم لباسه فتقدمت طهران بمطالب إلى القبائل العربية بنزع

السلاح بصورة كاملة وتبديل الزي العربي وارتداء الملابس البهلوية وطالب النظام رؤساء العشائر العربية برفع يدهم عن كافة ممتلكاتهم وأراضيهم فجاءت ثورة الحويزة رداً على هذا الإجراءت الظالمة علماً أن مدينة الحويزة إحدى مدن الأحواز وتبعد عن مدينة المحمرة قرابة ٩٠ كيلومتراً.

وينتهج نظام الملالى الفاشي سياسة البطش والتهميش والإقصاء والتنكيل مع العرب والسنة والأعراق غير الفارسية كالكرد والبلوش في إيران، منذ قيام ثورة الخميني في عام ١٩٧٩، وتعتمد طهران -في تعاملها مع الشعب العربي الأحوازي- على القوة القهرية، بما تشمله من قتل وتدمير ممنهج ومنظم للإنسان والأرض فى الأحواز، ويحارب الأحوازي ويقتل لأنه عربي أولاً، وفي الفترة الأخيرة لأنه تحول من شيعى إلى سنى، مما تسبب في وقوع قمع مضاعف على الأحوازيين.

يقول عيسى مهدي الفاخر مسؤول موقع التحرير لحركة النضال العربية الذي شرح معاناة الأحوازيين فى الداخل مع الضغوط التي تمارس ضدهم في قطاع الصحة تحديداً فأكد أن قطاع الصحة في دولة الاحتلال الفارسي لا يختلف عن كافة مؤسسات الاحتلال من حيث ممارسة التمييز العنصري تجاه الشعب العربي الأحوازي وقال: لو نظرنا حول ما يخص قطاع الصحة وما يقوم به من تمييز عنصري فإن التمييز

واضح لا غبار عليه مؤكداً أنه لا يخص شريحة الأطباء فقط، إنما سلوكيات الأطباء الفرس تجاه المرضى الأحوازيين الذين يأتون إلى مستشفيات عنصرية وبعيدة عن كافة القيم الإنسانية التي يؤمن بها كل إنسان حر.

وتابع: لو قارنا بين قرى وبلدات ومدن الأحواز مع المستوطنات الفارسية من حيث تقديم الخدمات لوجدنا أن القرى والبلدات الأحوازية بالرغم من كثافة السكان فيها إلا أنها محرومة من وجود مستوصفات مجهزة بكافة الأدوات اللازمة لممارسة هذه المهنة وتكاد تكون بعض القرى محرومة من وجود مستوصف بسيط جداً مقارنة بالمستوطنات الفارسية التي تم تجهيزها بمستوصفات ومستشفيات مجهزة بالمعدات والكادر الطبي.

ووزارة التعليم العالي في دولة الاحتلال ترفض تسجيل طلبة الأحواز في فرع الطب إلا القليل منهم، مما يثبت أنها تستهدف هذا الشعب حتى يكون خالياً من الطاقات العلمية المؤهلة لتقديم الخدمات لأبناء الأحواز.

ونوه إلى أن هناك تلوثاً بيئياً ناتجاً عن عمل مصانع البتروكياويات والمفاعل النووي وشركات التنقيب عن النفط أصبحت بسببها الأحواز هي الأولى في قائمة المناطق الملوثة في العالم والاحتلال يتعمد ارتكاب

هذه الجرائم للضغط على المواطن الأحوازي كي يترك وطنه ويهاجر إلى العمق الفارسي حتى يذوب في بوتقة الهوية الفارسية ويصبح أمر الاستيطان في الأحواز وتغيير التركيبة السكانية أمراً بسيطاً لدى الاحتلال.

وقد عبر العديد من الناشطين الأحواز عن سخطهم من التصرفات العنصرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وشددوا على ضرورة التصدي لما يقوم به الاحتلال بكافة السبل حتى لا يصبح الأمر اعتيادياً ويقول مسئول هيئة التحرير التابع للمكتب الإعلامي لحركة النضال العربي لتحرير الأحواز عيسى مهدي الفاخر، أن نظام الملالي يصر على افقر الأحواز من خلال تجفيف الأنهار والمسطحات المائية والتلوث البيئي واغتصاب الأراضي ومنحها للمستوطنين، مؤكداً على ممارسة نظام الملالي لأساليب القمع الاقتصادي على الأحوازيين حيث إن أغلب عمال الشركات في الأحواز ومن ضمنها شركات قصب السكر والصلب والحديد لم يستلموا رواتبهم منذ أشهر.

وأضاف أن الدولة الفارسية منذ بدء الاحتلال وهي مستمرة في جلب المستوطنين الفرس إلى أراضي الأحواز والضغط على المواطنين الأحوازيين بكل الطرق لإجبارهم على الهجرة حتى يسهل توطين الفرس وتتغير ديموجرافية الأحواز لصالح المستوطنين، حيث توجد عشرات

المستوطنات الفارسية التي شيدت على أنقاض المدن الأحوازية من خلال تهجير الأحوازيين إلى العمق الفارسي أو إلى المدن الأحوازية الأخرى.

وشعب الأحواز يغتنم حالياً كل فرصة تتاح له ليعبر من خلالها عن رفضه لسياسات الاحتلال وعن المطالبة بحقوقه المشروعة التي تنص عليها القوانين الدولية ومن بينها حقه في تقرير مصيره ليعلن عن دولته العربية المستقلة التي يحكمها أبناء الشعب من دون وصاية من جهة أخرى، فشعب الأحواز ينتظر تغير الأوضاع الراهنة التي تمر بها منطقتنا العربية، لتهيئة الظروف والإعلان عن ثورته مثلما انتفض في عام ٢٠٠٥ ،التي كانت نقلة نوعية في تاريخ نضال شعبنا الأحوازي.

وأشار الفاخر إلى اضطهاد طهران للشعوب غير الفارسية بما فيها الكرد والبلوش والأزريين والأحوازيين، وقال إن هذه الشعوب تعاني من التمييز العنصري الفارسي والتهميش الاقتصادي والثقافي، إذ يمنع أطفالها من تعلم اللغة الأم وارتداء زيهم والتعبير عن طموحاتهم وكل هذه الشعوب تطالب بالحرية والتحرر من الظلم والاضطهاد والاحتلال.

أما الناشط محمد حطاب شنان عضو المكتب الإعلامي لحركة النضال العربي لتحرير الأحواز فيقول إن أهل السنة في الأحواز يتعرضون لقمع

مضاعف، مقارنة بمناطق بلوشستان وكوردستان، لأنهم عرب، ويتجلى هذا القمع، في منع الأحوازيين السنة من جوامع لهم في شمال الأحواز، وقد أغلقت حكومة طهران، جامع الإمام الشافعي، وهو الجامع الوحيد لأهل السنة في شمال الأحواز الذي شيد على يد العمال الباكستانيين والبنغاليين العاملين في ميناء عبادان ومصفاة النفط في عام ١٩٢١، وقامت السلطات الإيرانية باعتقال إمام الجامع الشافعي، الشيخ عبدالحميد الدوسري في عام ٢٠٠٧، بتهمة نشر المذهب السني، وحكمت عليه محكمة الثورة بالسجن لسبع سنوات، وبعد أن قضى هذه الفترة، تم نفيه إلى مدينة كنعان، إحدى مدن جنوب الأحواز المطلة على الخليج العربي.

كما تمارس السلطات نفس السياسة ضد أبناء الشعوب الأخرى الكردية والبلوشية والآذرية والتركمانية حيث يعانون من التمييز العنصري والطائفي في آن واحد، فمثلاً يعاني أهل السنة في بلوشستان المحتلة، من ضغوط جمة، تتمثل في التضييق على أئمة الجوامع، وإغلاق المدارس الدينية، فضلاً عن اعتقال أئمة وشباب أهل السنة، واتهامهم باتهامات واهية في محاكم صورية، وإصدار أحكام قاسية، وصلت -في كثير من الحالات إلى الإعدام.

تاريخ من الاغتيالات

وعن محاولات نظام الملالى منع أهل السنة من إقامة صلاة الجماعة، لا سيما صلاتي عيد الفطر والأضحى والجمعة قال مولوي عبيدالله موسى زاده من أتباع مولانا عبدالحميد، ننتظر من السلطة أن تترك النظرة الأمنية تجاه دور العبادة جوامع أهل السنة ونحن نأسف لممارسات الشرطة في عيدي الفطر والأضحى، عندما منعت المصلين من إقامة الصلاة، كما أغلقت السلطات الفارسية مدرسة العلوم الدينية سنت نبوي في منطقة رجائي، إحدى مناطق مدينة مشهد.

ولم يقف شيطان العصر نظام الملالي الفاشي عن جرائمه، فكما يرزح الشعب الأحوازي العربي المحتل تحت نير الاحتلال الفارسي الغاشم الذي استخدم كل أدوات الخبث وطرق الإرهاب ، يعيش كذلك أهل السنة في كل مناطق كردستان، فهم ليسوا بأحسن حال من إخوانهم الآخرين في الأحواز وبلوشستان، إذ يتعرض رجال الدين السنة وكل من له ميول إسلامية في مناطق كردستان، إلى تضييق شديد يصل في بعض الأحيان إلى عمليات اغتيال واعتقال وإصدار أحكام بالإعدام.

كما استخدمت دولة الفرس العديد من الأدوات في حربها النفسية ضد الشعوب العربية المحتلة من بينها الاغتيالات، فقد اغتالت المخابرات

الإيرانية الشهيد حداد زعيم حزب السعادة وزوجته عام ١٩٤٦م وعلى إثر ذلك اندلعت انتفاضة شعبية في الأحواز قادها الشيخ مذكور الكعبي، واغتال عملاء المخابرات الإيرانية الشهيد حسين ماضي أبو علي الأمين العام الأسبق للجبهة العربية لتحرير الأحواز عام ١٩٩١م أمام بيته في مدينة العمارة في محافظة نيسان العراقية.

واغتالت المخابرات الفارسية الشهيد منصور مناحي حمود البريهي أبو عواد الأمين العام الأسبق للجبهة العربية لتحرير الأحواز عام ٢٠٠٢ م من على أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة، وأيضاً سلسلة الاغتيالات طالت الشهيد رعد دعير البستان الشرهاني أبو فهد أحد أبرز قيادات الجبهة العربية لتحرير الأحواز في ١٣ أبريل ٢٠٠٦ من على الأراضي العراقية، هذه أمثلة بارزة من الاغتيالات السياسية العديدة التي نفذتها إيران بحق قيادات سياسية أحوازية وشخصيات ذات تأثير على مسيرة النضال الأحوازي.

كما كشفت مصادر كردية أن المخابرات الفارسية اغتالت في ١٩ يناير ٢٠١٥ رجل الدين السني كاك علي حسين زادة من قرية خانكين، التابعة لمدينة ميانداوب، كما قامت باغتيال رجل الدين السني محمد صالح علي مرادي في مدينة ثلاث باباجاني في محافظة باختران كرمانشاه الكردية في يوم ٢٧ فبراير ٢٠١٥ على يد مسلحين مجهولين.

كما قامت الدولة الفارسية، بتنفيذ الإعدام فى حق ٦ نشطاء إسلاميين من الأكراد فجر ٤ مارس ٢٠١٥، بتهمة محاربة الله ورسوله وهناك ٢٨ من النشطاء الإسلاميين الكرد يقبعون في سجن رجائي شهر، حكم عليهم جميعاً بالإعدام، وينتظرون تنفيذ الحكم وعادةً ما تقوم محاكم نظام الملالي بإصدار أحكام الإعدام ضد المقاومين الأحوازيين بتهم واهية، وبمحاكمات صورية غير عادلة، كما أن عمليات الاعتقالات تكون عشوائية ، وآخرها كان اعتقال عشرات المحتجين، بعد انتهاء مباراة كرة قدم بين فريقي فولاذ الأحوازي والهلال السعودي.

لا تتوقف طريقة الاغتيال فقط بالاستهداف المادي للضحية وتصفيتها جسدياً، وإنما بعض الأحيان يتم استهداف الضحية سياسياً وسيكولوجياً وإعلامياً واقتصادياً، حيث ينال من كرامة الضحية ويتم تشويهها في المجتمع ويتم انهاكها اقتصادياً، مما يقضي على دورها العملي وتأثيرها السياسي في محيط عملها وبالتالي يتم إقصائها من العمل في الساحة السياسية أو غير السياسية بدون أن يتم تصفيتها جسدياً ولقد انتهج النظام الإيراني، سياسة القمع والتنكيل والإهمال بكل جوانبه مع العرب والسنة والأعراق غير الفارسية في إيران، منذ قيام ثورة الخميني في عام ١٩٧٩م.

وعن أبشع الجرائم -التي ترتكبها سلطات طهران فى حق الشعب العربي الأحوازي فمن أهمها:

١– جريمة الإعدام ضد المقاومين الأحوازيين بتهم واهية، مثل محاربة الله ورسوله، والوهابية و...، وبمحاكمات صورية لا تتمتع بأدنى مواصفات المحاكم العادلة.

٢– الاعتقالات العشوائية.

٣– سياسة التفريس ضد الإنسان والأرض الأحوازيين.

٤– تغيير التركيبة الديمغرافية، عبر استقدام مئات آلاف المستوطنين من العمق الفارسي، وبناء مستوطنات لهم، وتوفير فرص العمل، وكل مستلزمات الحياة الكريمة.

٥– التدمير المتعمد للبيئة، عبر تجفيف الأهوار وحرف مسار أنهار الأحواز.

٦– اغتصاب الأراضي الزراعية وتوزيعها على المستوطنين الفرس.

٧– نشر المخدرات بين شباب الأحواز.

٨– حرمان الأحوازيين من فرص العمل، وانتشار البطالة بشكل كبير بينهم .

جرائم الإبادة ضد أهالي الأحواز

يتحدث أبو شريف الأحوازي الناطق الرسمي للجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي الأحوازي عن الجرائم التي ارتكبها الجنرال الإيراني أحمد مدني الحاكم العسكري للأحواز في مدينة المحمرة فيقول :

قتل ما يقارب الأربعمائة من أهلنا العزل و جرح أكثر من خمسة آلاف وتشردت بسبب قمعه آلاف عائلات الأحواز إلى العراق المجاور خلال مجزرة عرفت في الأحواز بالأربعاء الأسود وذلك في اليوم التاسع و العشرين مايو عام ١٩٧٨واسباب هذه المجزرة الدموية يعود لإصرار الإيرانيين على الاستمرار فى السياسات التعسفية فى حق أهلنا حتى بعد الثورة واستمرارهم فى رفض حقوق شعبنا الإنسانية الوطنية من جهة ومقاومة وإصرار شعبنا للحفاظ على هويته العربية وتاريخه وحريته وعلى حقوقه الإنسانية في العيش الكريم وحقه في تقرير مصيره بعيداً عن القرارات العنصرية التي تصدر يومياً من طهران ضد أبناء شعبنا بهدف مسخ تراثه وحضارته وتاريخه وهويته العربية.

قنوات فارسية تثير العداء بين العرب والفرس

تقوم قنوات فارسية إيرانية مدعومة ببث برامجها من خارج الحدود بتحريك المشاعر الفارسية وتشديد أجواء العداء المستمر بين العرب والفرس بنبرة استعلائية شوفينية متجبرة ضد الإمارات العربية المتحدة للضغط عليها من أجل إجبارها على التنازل عن مطالبتها باسترجاع الجزر العربية المحتلة.

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية بي بي سي على موقعها الفارسي أن مجموعة هاكر فارسية هاجمت مجموعة مواقع عربية رسمية لعدد من وزارات الدول العربية بينها العراق والإمارات والسعودية، وتصر السلطات الفارسية الإيرانية الحاكمة ومعارضتها على تسمية الخليج بالفارسي بطريقة عنصرية ومتغطرسة حيث منعوا أي بضاعة أو صحيفة أو دائرة عربية تتخذ اسم الخليج العربي من الدخول إلى إيران وقاموا بمقاطعة العديد من الصحف الأجنبية التي تنشر اسم الخليج العربي كما قاموا بحملة جمع توقيعات وإرسالها للمؤسسات الدولية ومواقع البحث الاليكتروني للتأكيد على فارسية الخليج العربي، والمعروف عن الشوفينة الفارسية أنها تهدف من وراء ذلك العمل لاستكمال سياستها التوسعية اتجاه الأقطار العربية بعد احتلال الأحواز وجزر الإمارات والخليج العربي، مما يستدعي حملة إعلامية للتوعية

الشعبية والرسمية من جانب العرب لمواجهة التمدد الإيراني تجاه دول الخليج العربي والأمة العربية بأكملها .

طلاب الأحواز بين الضرب والإهانة والتعذيب والإعتقال من المحتل الفارسي

يواصل الاحتلال الفارسي ممارسته الإجرامية ضد شعبنا في دولة الأحواز العربية فلم تسلم حتى الأطفال من بطشه وظلمه في الوقت الذى يصمت فيه العالم عن هذه الانتهاكات.

قهى تقوم بضرب التلاميذ الأحوازيين في المدارس والمدن والقرى الأحوازية على يد المدرسين الفرس المحتلين، حتى أصبح أمراً ِعاديًا يتكرر كل يوم، بما يخالف أعراف ومواثيق حقوق الإنسان والحق في التعليم بشكل إنساني.

وكشفت مصادر أحوازية أن مدرس من المستوطنين الفرس يُدعى، رحمت الله بور، قام بضرب الطالب الأحوازي، أيوب حويزاوي، أمام التلاميذ بشكل عنفواني، بمدرسة شهيد بيت سياج الواقعة في حي كمبلو في مدينة الأحواز العاصمة، ؛ لِاستقباله في الفصل بالصلاة على النبي، مما أدى إلى تمزق طبلة أذنه ونقله إلى المستشفى.

وقالت المصادر، إن أيوب طالب بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية العامة، موضحةً أن المدرس الفارسي رحمت يتبع لمكتب الزرادشتية التابع للِاحتلال الفارسي وهذه الواقعة ليست الأولى من نوعها فسبق أن قام مدرس فارسي آخر،بضرب تلميذ أحوازي بالغ من العمر ١٢ عاماً، في ١٤ أكتوبر الماضي، على أذنه في أحد مدارس مدينة السوس، حينما أراد أن يغير مكانه في الصف، مما أدى إلى تمزيق طبلة أذنه وفقدانه للسمع، وفقاً لما أكده والد الطالب، رحيم عبد الخاني وقالت المصادر، أن عائلة الطفل رفعت دعوى لدى دائرة التربية والتعليم ضد المدرس، إلا أنها لم تهتم لأمرهم ولم تبحث عن حل للأمر أو تحاسب المدرس .

اعتقال المعلمين الأحوازيين

لم يتوقف الأمرعند هذا الحد فقد تعرض عدد كبير من المعلمين الأحواز للاعتقال والتعذيب من قبل أجهزة الأمن، رغم مرور أربعة أعوام على وعود حسن روحاني،رئيس الاحتلال المجرم في استبدال الأمن الثقافي بدلاً من الثقافة الأمنية.

المعلم الأحوازي يتعرض لمختلف أشكال الإهانات والاعتداءات من قبل سلطات الاحتلال وتمتهن كرامته وتسلب حريته بل يُحرم من حقوقه المشروعة وتنغص عيشته بحرمانه من راتبه.

نشر الأمية فى الأحواز

أبشع الجرائم الإنسانية في شرق الأوسط، منها يذكر التمييز العنصري في المستوى التعليمي وتتصدر الأمية في دولة الأحواز ولم يساهم الاحتلال في بناء وانشاء مراكز تعليم قادرة على وضع حد لهذه الظاهرة.

هدف الاحتلال القضاء على التعليم في الأحواز

انهاء التعليم أو القضاء عليه سياسة متبعه للقضاء على الكوادر العربية الأحوازية المثقفة وحرمانهم من التعليم الذى يؤهلهم لتولى المناصب الحكومية والسيادية الكبرى كمنصب مدير عام وما يعلوه من المناصب التى ليس للإحوازيين العرب فيها نصيب.

كما أن الطالب الأحوازي محروم من التعلم بلغته العربية وهذه أبسط حقوقه كلغته الأم بالاضافة الى حدة الاكتظاظ داخل الصفوف التي يصل عدد الطلبة فيها أحياناً إلى حوالي ٦٠ طالباً، والمدارس التي باتت على وشك الانهيار وبالتالي تهدد حياة الطلاب.

تجفيف إيران أنهار الأحواز يفجّر أزمة بيئية فى الإقليم

رغم الموارد المائية الضخمة التي يمتلكها إقليم الأحواز المحتل من إيران حوالي ٣٣٪ من ثروة إيران المائية، فإنه يعاني أزمة مائية

خطيرة نتيجة سياسة نظام طهران المتمثلة في تجفيف أنهار الأحواز وتسببت هذه السياسة في ارتفاع معاناة المنطقة من التلوث ومنذ عام ١٩٧٩ واجه نهر كارون وحده أكثر من ٤٠٠ حادث تلوث خطير ويعمد نظام إيران إلى تحويل المياه من المسار الرئيسي لأنهار الأحواز مثل كارون وكرخة والجراحي وضخها إلى المدن الفارسية الوسطى مثل أصفهان ويزد وقم ويحدث ذلك في الوقت الذي يُحرم فيه المزارعون العرب من استخدام المياه ويواجهون سياسة الافقار والعزلة والتهجير كما تسببت هذه السياسة في جعل المنطقة واحدة من أكثر المناطق تلوثاً في العالم وتوجد حالياً سبعة سدود وأنفاق تحول مياه كارون إلى ١٩ سد تحت الإنشاء، إضافة إلى سدود على حوض نهر الكرخه وخمسة سدود على حوض نهر الجراحي ولعبت هذه السدود دوراً رئيساً في زيادة تلوث الأحواز وتعتبر إيران واحدة من أكبر عشرة منتجين للغازات الدفيئة وأظهرت الإحصاءات الأخيرة التي نُشرت بعد اجتماع باريس حول المناخ، أن إيران ضمن الـ٧ دول الملوثة في العالم ومع ذلك، فإن معظم التلوث ينتشر في الأحواز ووصلت كمية الجسيمات المحمولة جواً في إيران إلى مستويات مرتفعة جداً، لتبلغ ثالث أعلى نسبة في العالم وتقول منظمة الصحة العالمية إن الأحواز لها أعلى نصيب من مستوى الجسيمات المحمولة جواً، بما يكفي ليسبب مشكلات صحية خطيرة

للبشر وبلغت كمية الجسيمات المحمولة في مدينة الأحواز العاصمة ١٠٠٠٠ميكروجرام لكل متر مكعب وهي أعلى كمية في ايران، وتأتي الحميدية ثانياً بـ٦٦٩ كثاني أكبر مدينة ملوثة في الأحواز، ومعشور ٤٩٨، والمحمرة ٤٧١، والفلاحية ٤١٣، وقنيطرة ٩٦ ومدينة سوس ٨٩ ميكروجرام لكل متر مكعب وفي المؤشرات الصحية، يسجل متوسط العمر المتوقع في الأحواز الحد الأدنى في إيران ويعاني المواطنون مستويات عالية من أمراض الجهاز التنفسي والسرطان وارتفاع معدل الأمراض الجلدية والقلب وأمراض الكلى وتعجز مستشفيات الدولة عن مواجهة هذه الأمراض لأنها غير مجهزة ولا تحوي عدداً كافياً من الأطباء والإمكانيات الصحية، مما يرفع معدل الوفيات في الأحواز بشكلٍ غير مقبول وكان ناشطون في مجال البيئة في الأحواز شكلوا سلسلة بشرية على طول نهر كارون للاحتجاج على مشروع تحويل هذا النهر إلى المدن الفارسية لإرسال رسالة للنظام الإيراني بأن استمرار هذه السياسة سيؤدي إلى كارثة بيئية في المنطقة ووفقاً لما ذكرته حركة ١٥ نيسان الأحوازية فإن تلوث الهواء في الأحواز في الآونة الأخيرة بات يهدد الإنسان الأحوازي يومياً، متهمة إيران بتعمد القضاء على الإنسان الأحوازي وقال مسئول البيئة في الأحواز محمد رضا لاهيجان زاده إن شدة تلوث الهواء الناجم عن حرق المواد النفطية في الأحواز وصلت

لمستويات غير مسبوقة وقال ناشطون في مجال البيئة أن لا مصلحة اقتصادية لإيران من سياسة تجفيف أنهار الأحواز، معتبرين أنها خطة سياسية لتدمير البيئة الأحوازية بهدف طرد العرب من أرضهم التاريخية فتجفيف إيران أنهار الأحواز يفجّر أزمة بيئية في الإقليم.

طمس الهوية

هذه السياسة تضاف إلى سياسة إيران العنصرية فى طمس الهوية العربية والسنية في مناطق الأحواز حيث تتبع إيران سياسة الطمس الثقافي مثل فرض اللغة الفارسية في المدارس، سعي الحكومة الإيرانية بمختلف الوسائل والسياسات الممكنة للتأثير على العرق العربي خاصة السنة من أجل طمس هويتهم وتجاهل حقوق السياسية والاقتصادية، وهذا يؤكد أن العقل الإيراني الذي يعتبر نفسه نموذجاً لحكم إسلامي ودولة إسلامية ونموذجاً للعدالة في المنطقة هو عقل عنصري إمبريالي واستعماري يميز بين المواطنين على أسس مذهبية وانتماءات عرقية.

والأسطورة الإيرانية في التسامح والعدل والصورة التي تروج لها إيران في العالم العربي هي أسطورة زائفة، وأن التدخلات الإيرانية في الدول العربية التي تبررها إيران بانتهاك الحكومات العربية لحقوق

الأقليات الشيعية في إيران هى حجج باطلة ودعاية كاذبة وشائعات مغرضة الغرض منها زعزعة الاستقرار في الدول العربية.

المحتل الإيراني يحتال على الشيعة العرب لكسب تعاطفهم

تحرير الأحواز يحمي العرب من الخطر الإيراني

قال نائب أمين عام حركة التحرير الوطني الأحوازي سيد طاهر نعمة: إن حل القضية الأحوازية يضمن حماية دول الخليج العربي والدول العربية بأكملها من الخطر الإيراني بحكم أنها حاجز مهم لا يحتاج سوى دعم دول المنطقة وذكر إيران مرتبط بالثروات الطبيعية الأحوازية من نفط وغاز طبيعي، وأنه بتحرير الأحواز العربية من المحتل الإيراني سوف ينتهي ذكر إيران.

واعتبر نائب أمين التنظيم الأحوازي في حواره أن المحتل الإيراني يتحايل على الشيعة العرب لكسب تعاطفهم في حين أن الشعب العربي الأحوازي بمكوناته شيعة وسنة يعاني من أبشع أشكال القمع العنصري وطمس الهوية العربية.